جامعة تكريت - كلية العلوم الاسلامية

قسم الأديان المقارن

المرحلة الاولى

المسيحية

جمع وترتيب م. د نظمية كريم جمعه

المحاضرة الأولى/ تعريف الأناجيل وتاريخ الأناجيل الأربعة وتالفيها وترجمتها مضامينها.

تعتبر الأناجيل الأربعة المصدر الرئيسي لتتبع حياة يسوع، هناك بضعة مؤلفات أخرى تذكره يطلق عليها عامة اسم الأناجيل المنتحلة وقد ورد ذكره أيضًا بشكل عرضي في بعض مؤلفات الخطباء الرومان كشيشرون. بحسب الأناجيل ولد يسوع في بيت لحم خلال حكم هيرودس الكبير، ولا يمكن تحديد تاريخ ميلاده بدقة، بيد أن أغلب الباحثين يحددونه بين عامي 4 إلى 8 قبل الميلاد يتفق متى ولوقا أنه ينحدر من سبط يهوذا، السبط الرئيس من أسباط بني إسرائيل الإثني عشر . كذلك يتفقان أن هذه الولادة قد تمت بشكل إعجازي دون تدخل رجل، ويعرف هذا الحدث في الكنيسة باسم الولادة من عذراء ورغم أنه ولد في بيت لحم إلا أنه قد قضى أغلب سنين حياته في الناصرة.

الإنجيل : كلمة يونانية تعني الخبر الطيب (البشارة) .

والإنجيل عند المسلمين: هو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على عيسى عليه السلام فيه هدى ونور. قال تعالى: {وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْأِنْجِيلَ فِيهِ هُدىً وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدىً وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ}

تعريف الاناجيل الأربعة :

1- **إنجيل مرقس :** هو واحد من الأناجيل القانونية الأربعة وواحد من الأناجيل الإزائية الثلاثة. يحكي هذا الإنجيل مسيرة يسوع من المعمودية على يد يوحنا المعمدان إلى الموت والدفن واكتشاف القبر الفارغ، لا يوجد سرد نسب يسوع أو سرد الولادة ولا ظهور ليسوع بعد القيامة في النهاية الأصلية للإنجيل .

2- **إنجيل متى** : هو عبارة عن إعادة تفسير ابتكارية لإنجيل مرقس، مع التشديد على تعاليم يسوع وكذلك أفعاله، ومع إجراء تغييرات دقيقة من أجل التأكيد على طبيعته الإلهية : على سبيل المثال، في إنجيل مرقس «الشاب» الذي يظهر في قبر يسوع يصبح «ملاكًا مشعًا» في إنجيل متى.

3- **انجيل لوقا** : هو الانجيل الذي يسرد حياة يسوع، مماته وقيامته. إنجيل لوقا هو أطول الأناجيل الأربعة وأطول كتاب في العهد الجديد؛ جنباً إلى جنب مع سفر أعمال الرسل يشكلان جزئين اثنين لعمل واحد من تأليف المؤلف نفسه، ويُسميان لوقا–أعمال .

4- **إنجيل يوحنا:** ويسمى أيضًا الإنجيل وفقًا ليوحنا هو رابع الأناجيل القانونية، ورابع كتب العهد الجديد، وهو سرد تخطيطي للغاية لفترة خدمة يسوع، يحوي سبع «آيات» تنذر بقيامة يسوع، بلغت ذروتها في إحياء لعازر، وسبع خطابات «أنا هو»، تُتوّج بإعلان توما عن يسوع القائم قائلًا (ربي وإلهي)

مضامين الاناجيل

1- وقد دعا المسيح عليه السلام بني إسرائيل للأخذ بالإنجيل والإيمان به، وقد ذكر هذا الإنجيل أوائل النصارى ودعوا إلى الإيمان به .

2- الإنجيل كان كتاباً موجوداً ومعروفاً لدى النصارى الأوائل بأنه إنجيل الله أو إنجيل المسيح، إلا أن هذا الإنجيل لا نجده بين الأناجيل الموجودة بين يدي النصارى اليوم: فأين هو؟.

3- بعد ذلك قد صار عند النصارى بدل الإنجيل الواحد أربعة أناجيل يجعلونها في مقدمة كتابهم العهد الجديد، ولا ينسبون أياً منها إلى المسيح عليه السلام، وإنما هي منسوبة إلى متى ومرقص ولوقا ويوحنا – الذي يزعم النصارى أن اثنين منهم من الحواريين وهما متى ويوحنا، والآخران أحدهما مرقص تلميذ بطرس، والآخر لوقا تلميذ بولس في زعمهم.

4- تحتوي هذه الأناجيل شيئاً من تأريخ عيسى عليه السلام حيث ذُكِرَ فيها ولادته، ثم تنقلاته في الدعوة، ثم نهايته بصلبه وقيامته في زعمهم، ثم صعوده إلى السماء.

5- كما تحتوي على مواعظ منسوبة إليه وخطب ومجادلات مع اليهود ومعجزات كان يظهرها للناس دليلاً على صدقه في أنه مرسل من الله، فهذه الأناجيل أشبه ما تكون بكتب السيرة، إلا أن بينها اختلافات ليست قليلة، وبعضها اختلافات جوهرية لا يمكن التوفيق بينها إلا بالتعسف .

لهذه الأناجيل الأربعة يستطيع بسهولة أن يدرك أن ما ورد فيها من دعوة وخطب ومواعظ ومجادلات تعود إلى مطلبين أساسيين، هما:

1- الدعوة إلى التوبة والعمل بما جاء في الشريعة التي أنزلت على موسى عليه السلام.

2- التبشير بقرب قيام مملكة الله التي يتحقق فيها العدل والمساواة .

محاضرة الثانية : التأليف وتاريخ الأناجيل الأربعة إجمالاً:

يعتقد معظم العلماء في فرضية المصدرين التي تدعي أن إنجيل مرقس كتب أولاً. وفقًا لهذه الفرضية، فقد استخدم كاتبي إنجيل متى وإنجيل لوقا إنجيل مرقس والوثيقة المفترضة، بالإضافة إلى بعض المصادر الأخرى، لكتابة أناجيلهم.

واتفق العلماء على أن إنجيل يوحنا كان الأخير كتابةً، كما اتفق معظمهم على أن مؤلف إنجيل لوقا هو من كتب سفر أعمال الرسل، وأن الإثنين شقين لعمل واحد سمّوه «أعمال لوقا .

بالمعنى الدقيق للكلمة، فإن مؤلف كل الإنجيل مجهول. غير أن إنجيل يوحنا مستثنى نوعًا ما من ذلك، حيث أشار المؤلف ببساطة إلى نفسه بأنه التلميذ الذي أحبه يسوع، وادعى أنه عضو في دائرة يسوع الداخلية . خلال القرون التالية، نُسب كل إنجيل قانوني إلى تلميذ أو أقرب الملازمين إلى تلميذ، ولكن يرفض معظم العلماء تلك النسبة .

وقد حاول النصارى أن يجدوا لهذه الكتب إسناداً أو إخباراً عنها في كلام مقدميهم يتفق مع الزمن الذي يزعمون أنها كتبت فيه، وهو الربع الأخير من القرن الأول الميلادي على أكثر تقدير. إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل الذريع، مما اضطرهم إلى الاعتراف بأن هذه الكتب لم تعرف إلا بعد موت من تنسب إليه بعشرات السنين، فتكون نسبتها إلى أولئك الناس نسبة لا تقوم على أدنى دليل.

محاضرة الثالثة : من خلال هذا البيان والنقل المطول عن النصارى أنفسهم في حديثهم عن كتبهم ملخص تاريخ الاناجيل ما يلي

1-أن الله أنزل كتاباً على المسيح سماه الإنجيل، ودعا المسيح عليه السلام الناس إلى الإيمان به وذكره أوائل النصارى، كما ذكره بولس في رسائله.

2-أن النصارى لا يعرفون شيئاً عن مصير ذلك الإنجيل، ولا أين ذهب.

3-أنه كانت هناك روايات شفوية ووثيقة مشتركة متداولة كان بتناقلها ودعاة النصارى الأوائل، ويعتقد أنها كانت المصدر الأساسي لأوجه الاتفاق بين الأناجيل.

4- أن المتقدمين من النصارى لم يشيروا إلى الأناجيل الأربعة ولم يذكروها ألبته، فبولس –على كثرة رسائله– لم يذكرها في رسائله أبداً، وكذلك لم يذكرها سفر أعمال الرسل الذي ذكر دعاة النصارى الأوائل وهذا يدل على أن هذه الكتب لم تكن موجودة في ذلك الزمن وأنها ألفت وكتبت بعد ذلك.

5-حتى بعد هذا التاريخ عام 170م إلى القرن الرابع الميلادي لم تكن الأناجيل الأربعة وحدها هي الموجودة، بل كانت هناك أناجيل كثيرة موجودة منتشرة ربما تبلغ مائة إنجيل ولم يكن لأي منها صفة الإلزام والقداسة، وذلك أمر تكون الأناجيل الأربعة معه عرضة للتحريف والتغيير خلال تلك الفترة أيضاً.

7 – أن النصارى لا يعرفون بالضبط تاريخ إعطاء هذه الكتب صفة الإلزام والقداسة، وإنما يرون أنه خلال القرن الرابع الميلادي أخذت كتبهم صفة القداسة بشكل متدرج، يعني: رويداً رويداً.

8-أن النصارى لا يملكون السند لكتبهم، ولا يعرفون مصدرها الحقيقي، ولا تعدوا أن تكون كتباً وجدوها منحولة إلى أولئك الناس الذين نُسبت إليهم فنسبوها إليهم، واعتقدوا صحة ذلك بدون دليل، وهذا أمر لا يمكن أن يعطي النفس البشرية القناعة المناسبة لما تراد له هذه الكتب في الأصل من تجنب سخط الله وبلوغ رضوانه.

محاضرة الرابعة : تاريخ الأناجيل الأربعة تفصيلاً:

سبق الحديث عن الأناجيل الأربعة من ناحية السند إجمالاً بقي أن نبين هنا ما يتعلق بكل إنجيل منها منفرداً:

أولاً: إنجيل متى:

1-فهو أول كتبهم في الترتيب، وهو أطولها إذ يحوى ثمانية وعشرين إصحاحاً.

2-يزعم النصارى أن "متى" الذي ينسب الكتاب إليه هو أحد الحواريين وكان قبل إتباعه للمسيح عشاراً "جابي ضرائب".

3-إلا أن النصارى لم يستطيعوا أن يبرزوا لنا دليلاً يعتمد عليه في صحة نسبة هذا الكتاب إلى "متى".

4- يعتمدون على قوله في نسبة الكتاب إلى "متى" من أحد كتابهم ويسمى "يوسابيوس القيصري" في كتابه "تاريخ الكنيسة" حيث نقل عن أسقف كان لهيرا بوليس سنة (130م) يدعى "بابا ياس" والذي كان أنه قال: "إن متى كتب الأقوال باللغة العبرانية".

5- ولدى جميع العقلاء لا يمكن أن يعتمد عليه في إثبات صحة نسبة الكتاب إلى "متى" الذي يزعمون أنه حواري. وذلك لأن "بابا ياس" المذكور هنا لم يكن سمع تلك التعاليم وتلك الكتب من أصحابها، بل كان يسمعها بواسطة، حيث يقول عن نفسه فيما ذكر عنه "يوسابيوس": "

هناك عدة أدلة تدل على عدم صحة نسبة الإنجيل إلى "متى" الذي يزعمون أنه حواري وهي:

1- أن النصارى لم ينقلوا الإنجيل بالسند، وقول بابا ياس السابق لم يعين فيه من هو متى هل هو الحواري؟ أم رجل أخر؟ كما أنه لم يعين الكتاب بل قال: "الأقوال".

2- وأيضاً فقد ذكر أمراً آخر يختلف تماماً عما عليه إنجيل متى الموجود وهو أنه قال: إنه كتبه باللغة العبرانية، مع أن النصارى يجمعون على أن: الكتاب لم يعرفوه إلا باللغة اليونانية، ولا يعرفون للكتاب نسخة عبرانية، بل الكثير منهم يرى أن: الكتاب يظهر من لغته أنه أول ما كتب إنما كتب باللغة اليونانية، وليس العبرانية، فهذا يدل على أن قول بابا ياس لا ينطبق على إنجيل متى الموجود بين يدي النصارى.

كما أن هناك استفسارا آخر في حالة أن يكون الإنجيل مترجماً من اللغة العبرانية إلى اللغة اليونانية، وهو: من هو مترجمة؟ وهذا أمر مهم، لأنه ما لم يعلم دين المترجم، وصدقه، وضبطه، وقوة معرفته باللغتين لا يمكن أن يعتمد على ترجمته.

3 – إن الدارسين لهذا الكتاب والباحثين من النصارى وغيرهم يرون أن كاتب هذا الإنجيل اعتمد كثيراً على إنجيل مرقص ، ومرقص في كلام النصارى تلميذ بطرس، فهل من المعقول أن يعتمد أحد كبار الحواريين في زعمهم على تلميذ من تلاميذهم في الأمور التي هم شاهدوها وعاينوها وعايشوا أحداثها

4-يدل هذا على أن هذا الكتاب كاتبه غير "متى" الذي يزعمون أنه حواري، وأن دعوى النصارى أن كاتب الإنجيل هو متى الحواري دعوى عارية عن الدليل وهي من باب الظن والتخمين الذي لا يغني من الحق شيئاً.

ثانياً: إنجيل مرقص:

1-هذا الإنجيل الثاني في ترتيب الأناجيل لدى النصارى وهو أقصرها إذ أنه يحوى ستة عشر إصحاحاً فقط.

2-أما كاتب الإنجيل فهو في زعم النصارى رجل من أتباع الحواريين والمعلومات عنه قليلة جداً وغامضة، ولا تتضح شخصيته وضوحاً يُطمئن النفس.

3-ورد عنه الإشارة إلى أن اسمه يوحنا، ويلقب مرقص، وأنه صاحَبَ بولس وبرنابا في دعوتهما، ثم افترق عنهما.

4- فهذه المعلومات يفهم منها أن الرجل مجهول، إذ أنها لم تعط تعريفاً بدينه، وعلمه، وأمانته، ونحو ذلك مما يجب توافر معرفته فيمن يكون واسطة لكتاب مقدس.

5-هذه أقدم شهادة لدى النصارى عن الكتاب والكاتب فهي شهادة مطعون فيه.

ثالثاً: إنجيل لوقا:

1-هذا الإنجيل الثالث في ترتيب النصارى لكتابهم ويحوي أربعة وعشرين إصحاحاً.

2-وكاتب الإنجيل في زعم النصارى هو أحد الوثنيين الذين آمنوا بالمسيح بعد رفعه وكان رفيقاً لبولس (شاؤول اليهودي) حيث ذكره بولس في ثلاثة مواضع من رسائله واصفاً إياه بأنه رفيقه .

3- ولا يوجد لدى النصارى معلومات عنه سوى أنه أممي رافق بولس في بعض تنقلاته، حيث ورد أسمه في تلك الرحلات.

4-يعتبر شخصية مجهولة وغير معروفة ولا متميزة بعدالة وديانه، ومع هذا أيضاً لا يوجد لدى النصارى دليل يعتمد عليه في صحة نسبة الكتاب إليه.

رابعاً: إنجيل يوحنا:

1- هذا الإنجيل الرابع في ترتيب العهد الجديد وهو إنجيل متميز عن الأناجيل الثلاثة قبله .

2- هذا الانجيل يختلف عن الاناجيل الاخرى لأنه ركز على قضية واحدة وهي: إبراز دعوى ألوهية المسيح وبنوته لله- تعالى الله عن قولهم.

3- - يعتبر هو الكتاب الوحيد من بين الأناجيل الأربعة الذي صرح بهذا الأمر تصريحاً واضحاً.

وإذا بحثنا في صحة نسبة الكتاب إلى يوحنا الذي يزعم النصارى أن الكتاب من تصنيفه نجده أقل كتبهم نصيباً من الصحة لعدة أدلة أبرزها منكرو نسبة الكتاب إلى يوحنا الحواري وهي:

1- أن بوليكاربوس الذي يقال إنه كان تلميذاً ليوحنا لم يشر إلى هذا الإنجيل عن شيخه يوحنا، مما يدل على أنه لا يعرفه، وأن نسبته إلى شيخه غير صحيحة.

2- أن الكتاب مملوء بالمصطلحات الفلسفية اليونانية التي تدل على أن لكاتبه إلماماً بالفلسفة اليونانية، أما يوحنا فكما يذكر النصارى فقد كان يمتهن الصيد مما يدل على أنه بعيد عن الفلسفة ومصطلحاتها.

3- أن النصارى الأوائل لم ينسبوا هذا الإنجيل إلى يوحنا الحواري المزعوم، وأن "يوسابيوس" الذي كان يسأل "بابا ياس" عن هذه الأمور يقول: "الواضح أن بابا ياس يذكر اثنين أسمهما يوحنا: الأول الرسول وقد مات والثاني الشيخ وهو حي. ويلوح أنه هو الذي كتب الإنجيل".

4- فلهذا يقول القس فهيم عزيز بناءا على ذلك "إن الكنيسة كانت بطيئة في قبولها لهذا الإنجيل".

5- وبناءً على ذلك فمنذ نهاية القرن التاسع عشر ظهر الاعتراض على نسبة هذا الإنجيل إلى يوحنا بشكل واسع ووصفته دائرة المعارف الفرنسية بأنه إنجيل مزور وهذه الدائرة أشترك في تأليفها خمسمائة من علماء النصارى .

محاضرة الخامسة :الاسفار والرسائل مؤلفها تاريخها مشروعيتها مضامينها / نقدها.

السفر: ويعني (الكتاب أو الباب)، وجمعه أسفار، وله عنوان أو مسمى، فيقال مثلاً: سفر التكوين، سفر أرميا ونحوه.

ما هي الأسفار التاريخية؟

تُعرف : الأسفار من سفر يشوع وحتّى سفر أستير تقليدياً باسم "الأسفار التاريخية" للعهد القديم . هذا لا يعني أن الأسفار الأخرى من العهد القديم ليس لها قيمة تاريخية.

هدف من تسمية الأسفار التاريخية

تسمى ذلك لأن الهدف الرئيس لكتّابها كان إظهار يد الله في تاريخ شعب إسرائيل. لم يكن الغرض إبراز ناموس موسى، كما في اللاويين و التثنية.

من هم الأسفار :

يُقسّم المسيحيون العهد القديم إلى أربعة أقسام :

1- الأسفار الخمسة الأولى أو أسفار موسى الخمسة (التي تتوافق مع التوراة اليهودية)؛ والأسفار التاريخية التي تحكي تاريخ بني إسرائيل، منذ غزوهم لكنعان إلى هزيمتهم ونفيهم في بابل.

2- والأسفار الشعرية

3- وأسفار الحكمة التي تتناول بأشكال مختلفة أسئلة الخير والشر في العالم.

4- وأسفار الأنبياء الكتابيين التي تحذر من عواقب الابتعاد عن الله. يقول ليستر جراب، وهو مؤرخ لليهودية القديمة، إن العاملين في مجاله الآن "جميعهم من مقلّلون من موثوقية الأسفار التاريخية، فيما يتعلق الأمر بالفترة الأبوية والاستيطان. ... قليلون جدًا من هم على استعداد للأخذ بموثوقيته وعدد الأسفار التاريخية 12 سفرا من يشوع الى استير.

كم عدد الأسفار

ويتكون العهد القديم من تسعة وثلاثون كتابًا يطلق عليها اسم أسفار، وقد قسّمت أسفار العهد القديم حسب التقليد المسيحي إلى أربعة أقسام وفروع أولها التوراة التي تؤلف أسفار موسى الخمسة، ثم الأسفار التاريخية وأسفار الأنبياء والحكمة؛ أما العهد الجديد فيحتوي على سبعة وعشرين سفرًا وهي الأناجيل القانونية الأربعة بالإضافة إلى أعمال...

ما معنى الأسفار الخمسة؟

تعرف هذه الأسفار أيضاً باسم التوراة، التي هي كلمة عبرية معناها "ناموس"، هذه الخمسة أسفار هي تكوين، خروج، لاويين، عدد، تثنية .كان اليهود في العادة يقسمون العهد القديم إلى ثلاثة أقسام مختلفة، الناموس والأنبياء والكتابات.

محاضرة السادسة : رسائل العهد الجديد

يلحق بالأناجيل الأربعة عدد من الرسائل وهي: (سفر أعمال الرسل – رسائل بولس الأربع عشر – رسالة يعقوب – رسالتا بطرس – رسائل يوحنا الثلاث – رسالة يهوذا – رؤيا يوحنا اللاهوتي).

أولاً: أعمال الرسل

1–ويتكون هذا السفر من ثمان وعشرين إصحاحاً، تتحدث عن الأعمال التي قام بها الحواريون والرسل الذي نزل عليهم روح القدس يوم الخمسين ، من دعوة ومعجزات، كما يتحدث بإسهاب عن شاول ودعوته ورحلاته وقصة تنصره وبعض معجزاته.

2– وينسب هذا السفر إلى لوقا مؤلف الإنجيل الثالث حيث جاء في افتتاحيته: " الكلام الأول أنشأته يا (ثاو فيلس) عن جميع ما ابتدأ يسوع يفعله .

3– ولكن هذه الدعوى يشكل ويمنع من التسليم بها تناقض إنجيل لوقا مع سفر الأعمال في مسألة الصعود إلى السماء إذ يفهم من إنجيل لوقا أن صعود المسيح للسماء كان في يوم القيامة (لوقا 24/ 13 – 51) وفي أعمال الرسل يتحدث عن ظهور المسيح بعد

القيامة " أربعين يوماً " (أعمال 1/ 3). وهذا الاختلاف يكذب الرأي القائل بأن كاتب الإنجيل والسفر واحد.

ثانياً: رسائل بولس.

وتنسب هذه الرسائل إلى القديس بولس، وتمتلئ بعبارات تدل على أنه كاتبها، وهذه الرسائل أربع عشرة رسالة. وتصطبغ الرسائل أيضاً بالصبغة الشخصية لبولس، فهي ليست لاهوتية الطابع، بل رسائل شخصية لها ديباجة وخاتمة...

ثالثاً: الرسائل الكاثوليكية ورؤيا يوحنا اللاهوتي.

وهذه الرسائل سبع رسائل ثلاث منها ليوحنا، وثنتان لبطرس، وواحدة لكل من يهوذا ويعقوب، ثم رؤيا يوحنا اللاهوتي.

وعرف المحققون بأصحاب هذه الرسائل وهم من التلاميذ الاثني عشر.

1-فبطرس هو صياد سمك في كفر ناحوم، ويعرف بسمعان، ويرجح محررو قاموس الكتاب المقدس أنه كان من تلاميذ يوحنا المعمدان قبل أن يصحب المسيح، ويتقدم على سائر تلاميذه، وقد دعا في أنطاكية وغيرها، ثم قتل في روما في منتصف القرن الميلادي الأول.

2-ويذكر أن بطرس ومرقس ينكران ألوهية المسيح.

3-وأما يعقوب فهو ابن زبدي الصياد - أخو يوحنا الإنجيلي - من المقربين للمسيح، وقد تولى رئاسة مجمع أورشليم سنة 34م، وقد كانت وفاته قتلاً على يد أغريباس الأول عام 44م على الأرجح، وقال آخرون: قتله اليهود حين طرحوه من جناح الهيكل، ورموه بالحجارة سنة 62م.

4-وأما يهوذا فلا تقدم المصادر عنه تعريفاً سوى أن تذكر أنه اختلف فيه هل هو يهوذا أخو يعقوب الصغير أي أنه ابن زبدي والبعض يذكر أنه يهوذا آخر غيرهما.

وهذه الرسائل تعليمية في محتوياتها، شخصية في طريقة تدبيجها، تحوي في مقدمتها اسم مؤلفها غالباً. ورغم ذلك فإن نسبة هذه الرسائل كانت محل جدل طويل في قرون النصرانية الأولى، وينطبق على أكثرها ما ذكرناه في رسالة العبرانيين، حيث تأخر الاعتراف إلى

أواسط القرن الرابع الميلادي برسالة بطرس الثانية ورسالتي يوحنا الثانية والثالثة ورسالتي يعقوب ويهوذا، ورؤيا يوحنا اللاهوتي الذي كان موضع جدل كبير قبل إقراره.

محاضرة السابعة : **المجاميع الكنسية مفهومها مشروعيتها تاريخها اقسام دورها** :

تعريف المجامع النصرانية يعرفها النصارى بأنها: هيئات شورية في الكنيسة تبحث في الأمور المتعلقة بالديانة النصرانية وأحوال الكنائس . **والمجامع النصرانية نوعان:**

1-مجامع محلية: وهي التي تبحث في الشؤون المحلية للكنائس التي تنعقد فيها.

2-ومجامع مسكونية (عالمية) : تبحث في العقيدة النصرانية ومواجهة بعض الأقوال التي يرى غرابتها ومخالفتها للديانة.

وأول المجامع كما يذكر سفر أعمال الرسل، كان مجمع أورشليم الذي عقد أيام الحواريين من أجل النظر في حكم إلزام غير اليهود بالشريعة الموسوية. فقرر المجتمعون هناك أنهم لا يلزمون بالختان ولا بالشرائع الموسوية، وإنما يلزمون فقط بالامتناع عن الذبح للأصنام والزنى وأكل المخنوق والدم)

أهم المجامع المسكونية:

أولا : **مجمع نيقية الاول سنة 325م تعريفه وأسباب انعقاد:**

تعريف المجمع نيقية الأول أو المجمع المسكوني الأول هو أحد المجامع المسكونية السبعة وفقاً للكنيستين الرومانيّة والبيزنطيّة وأحد المجامع المسكونية الأربعة، سُمي مجمع نيقية بهذا الاسم نسبة إلى مدينة نيقية التي عُقد فيها وهي العاصمة الثانية لولاية بيثينية وتقع في الشمال الغربي لآسيا الصغرى. كان هذا المجمع أول المجامع المسكونية وأخطرها أيضاً.

سبب انعقاده:

سبب انعقاد هذا المجمع هو التعارض والاختلاف العقدي الموجود في الكنسية في تلك الأزمان، وذلك أنه ما إن توقف الاضطهاد الواقع على النصارى من قبل الرومان بمرسوم ميلان . حتى ظهر على السطح ذلك الخلاف العقائدي الكبير بين طوائف النصارى، والذي كان يخفيه من قبل الحالة الاضطهادية الواقعة على جميع أصناف النصارى والذي كان من أسباب رسوخ هذه الانحرافات العقدية كما سيتبين.

وكان أبرز وجوه الاختلاف:

1- الخلاف والتعارض بين دعوة كنيسة الإسكندرية التي كانت تنادى بألوهية المسيح على مذهب بولس، وبين دعوة الأسقف الليبي "أريوس" في الإسكندرية أيضاً. الذي وُصِفَ بأنه عالم مثقف، وواعظ مفوه، وزاهد متقشف، وعالم بالتفسير، حيث أخذ ينادي بأن الله إله واحد غير مولود أزلي، أما الابن فهو ليس أزليا وغير مولود من الأب وأن هذا الابن خرج من العدم مثل كل الخلائق حسب مشيئة الله وقصده.

2- قد تطور الخلاف بينهما وذلك بأن طلب أسقف الإسكندرية عقد مجمع في الإسكندرية للنظر في قضية أريوس ودعوته، فقرر ذلك المجمع قطع أريوس من الخدمة، وهذا جعل "أريوس" يخرج من الإسكندرية ويتوجه إلى آسيا حيث عقد في "بثينيه" بآسيا الصغرى مشايعوه من الأساقفة مجمعاً قُرِرَ فيه قبول أريوس وأتباعه وكتابة طلب إلى أسقف الإسكندرية برفع الحرمان الذي قرروه على "أريوس" فهذا ما جعل الإمبراطور "قسطنطين" يدعو إلى مجمع عام في نيقية سنة 325م لبحث هذه القضية.

عدد الحاضرين ومذاهبهم:

اختلف كلام النصارى في ذكر عدد المجتمعين فالبعض يرى أن عدد المجتمعين كان 318 أسقفاً فقط، وبعضهم يرى أنهم ما بين 300-5201 ويذكر مارى سليمان في كتاب "المجدل" وكذلك ابن البطريق أن عددهم كان (2048) أسقفاً .

أما مذاهب الحاضرين فكانت متباينة تبايناً شديداً. وكما يقول ابن البطريق بأنهم كانوا مختلفين في الآراء والأديان.

محاضرة الثامنة : قرارات المجمع ونتيجته:

1-بعد أن تداول المجتمعون الآراء في ذلك المجمع خرجوا بتقرير ألوهية المسيح عليه السلام وأنه ابن الله – في زعمهم – أي من ذات الله وأنه مساوٍ لله.

2-تبين أن هذا المجمع الذي يعد من أخطر المجامع كان ألعوبة بيد الإمبراطور الذي كان وثنياً ولم يكن من أهل تلك الملة وقت ترأسه ذلك المجمع.

3- أن المجتمعين لم يكونوا يعتمدون على نصوص متفق عليها مقبولة لدى الجميع وإلا لتم الإذعان لمدلولها، وإنما كانوا يعتمدون على تصوراتهم أو تصورات أمثالهم من الناس فلهذا وقع الإعراض عنها بعد عودتهم إلى كنائسهم.

ثانيا مجمع القسطنطينية الاول:

دعى هذا المجمع الى عدة دعوات مهمة في الكنيسة القسطنطينية منها :

- دعا الإمبراطور " ثيودسيوس " سنة 381م إلى عقد مجمع القسطنطينية لمواجهة دعوات كانت منتشرة بين الكنائس.
- دعوة "مقدونيوس" الذي كان أسقفاً للقسطنطينية، الذي نادى بأن الروح القدس مخلوق وليس إلها.
- ودعوة "صابيليوس" الذي كان ينكر وجود ثلاثة أقانيم.
- ودعوة "أبوليناريوس" الذي كان أسقفاً على اللاذقية والشام والذي أنكر وجود نفس بشرية في المسيح.
- فحضر ذلك المجمع مائة وخمسون أسقفاً. قرروا فيه ألوهية الروح القدس ولعن وطرد من خالف ذلك فأكتمل بذلك ثالوث النصارى. وكما هو ظاهر فإن هذا المجمع عقد بدعوة من الإمبراطور "ثيودسيوس" الذي كان قد سن القوانين والتشريعات لمصلحة القائلين بألوهية المسيح والمثلثين من النصارى.

ثالثا : مجمع أفسس سنة 431م .

هو المجمع الذي انعقد لمواجهة قول " نسطور" أسقف القسطنطينية، الذي قيل عنه إنه كان يقول: بأن المسيح له طبيعتان إلهية وإنسانية بشرية وأن مريم والدة الإنسان وليست والدة الإله.

تاريخ انعقاده :

فعقد المجمع في أفسس سنة 431م بحضور مائة وستين أسقفاً وقرر فيه أن المسيح إله وإنسان ذو طبيعية واحدة وأقنوم واحد، وأن مريم أم إلههم وحكم على "نسطور" بالطرد من الكنيسة وبعد مجمع أفسس عُقدت مجامع عديدة كلها تبحث في طبيعة المسيح عليه السلام .

رابعا : مجمع خلقيدونيه سنة 451م:

في هذا المجمع عادوا للبحث في طبيعة المسيح وقرر المجتمعون: أن المسيح له طبيعتان إلهية وبشرية بلا اختلاط ولا تحول ولا انقسام ولا انفصال ، وكان المناصرون لهذا القول هم الأساقفة الغربيين الذين لعنوا وطردوا من لا يقول بهذا القول. ولم توافقهم الكنائس الشرقية على هذا وقد أصروا على قرارهم السابق في مجمع "أفسس" بأن المسيح له طبيعة واحدة إلهية وبشرية، وهذا من أهم الفوارق بين الكاثوليك القائلين بالطبيعتين، والأقباط والأرمن والسريان القائلين بالطبيعة الواحدة. **بعد هذا عقدت مجامع عديدة من أهمها:**

1- المجمع السابع سنة 754، 787 م.

المراد بالمجمع السابع مجمعان، المجمع الأول انعقد سنة 754م بدعوة من الإمبراطور قسطنطين الخامس وذلك للنظر في موضوع الصور والتماثيل وما يقدم لها من التقديس والعبادة. وخرج بقرار يلعن به كل من يصور المسيح أو أمه أو أباء الكنيسة باعتبار أنها وثنية .

ثم أمر الإمبراطور أن يمحى ويدمر كل ما في الكنائس من صور وتماثيل، كما حمل على الرهبان فأغلق الأديرة وصادر أموالها، كما أرغم الرهبان على أن يتزوجوا الراهبات.

2- **المجمع الثامن سنة 869 م.**

-وكان سبب انعقاده الخلاف بين كنيسة القسطنطينية وكنيسة روما في الروح القدس هل انبثق من الأب فقط وهو زعم كنيسة القسطنطينية أم من الأب والابن معاً كما هو زعم كنيسة روما؟

-وقد قرر في هذا المجمع قول كنيسة روما بأن المسيح انبثق من الأب والابن معاً. ولم يوافق على ذلك بطريرك القسطنطينية ومن كان معه وأصروا على قولهم وعقدوا لذلك مجمعاً سنة 879م قرروا فيه أن الروح القدس انبثق من الأب وحده فانقسمت بسببه الكنيسة إلى قسمين:

1) الكنيسة الغربية ويتزعمها البابا في روما وهم الكاثوليك.
2) الكنيسة الشرقية ويتزعمها بطريرك القسطنطينية وهم الأرثوذكس.

خامسا : المجمع الثاني عشر الذي عقد سنة 1215م.

وقد قرر في هذا المجمع أن العشاء الرباني يتحول إلى جسد ودم المسيح، وأن الكنيسة البابوية الكاثوليكية تملك حق الغفران وتمنحه لمن تشاء.

محاضرة التاسعة : انجيل برنابا مؤلفه تاريخه لغته مشروعيته مضامينه نقده

إنجيل برنابا لا يعتبر من الأناجيل القانونية لدى النصارى ولا يعترفون به ولأهمية ما يحتويه من معلومات ولما بينه وبين الأناجيل الأربعة من تشابه في التعريف بالمسيح عليه السلام ودعوته نعرف به هنا في نقاط مختصره.

أ- التعريف بـ "برنابا"

برنابا: اسمه "يوسف" ويلقب ابن الوعظ وهو لاوى قبرصي الجنسية، وهو خال "مرقس" صاحب الإنجيل فيما يقال، وكان من دعاة النصرانية الأوائل، ويظهر من إنجيله أن له مكانة لدى المسيح عليه السلام، والنصارى يرون أنه من الدعاة الذين لهم أثر ونشاط ظاهر، وكان من أعماله البارزة أنه باع حقله وأتى بقيمته من النقود ووضعها تحت تصرف الدعاة وحين ادعى بولس "شاؤول اليهودي" الدخول في دين المسيح عليه السلام خاف منه الحواريون لما يعلمون من سابق عداوته، فشفع له برنابا عندهم فقبلوه ضمن جماعتهم ثم اختلف معه بعد فترة من العمل في الدعوة سويا وانفصلا.

ب- التعريف بإنجيله:

هو : أقدم خبر عن إنجيل برنابا كان قريباً من عام 492م وذلك حين أصدر البابا جلاسيوس. الأول أمراً يحرم فيه مطالعة عدد من الكتب، كان منها كتاب يسمى "إنجيل برنابا" وهذا كان قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، ثم لم يظهر له خبر بعد ذلك إلا في أواخر القرن السادس عشر الميلادي حيث عثر أحد الرهبان اللاتينيين وهو "فرامرينو" على رسائل "لإريانوس" يندد فيها ببولس وأسند "إريانوس" تنديده هذا إلى إنجيل برنابا.

محاضرة العاشرة : عقيدة التثليث عند النصارى .

أنزل الله عز وجل الإنجيل على عيسى عليه السلام ،فجاءت شريعته مكملة لشريعة نبي الله موسى عليه السلام ، والنصرانية كغيرها من الديانات نالها التحريف والتبديل الذي نتج عنه الكثير من العقائد الفاسدة ومنها التثليث وسوف نوضحه في هذا البحث بإذن الله.

<u>التثليث وما يتضمنه عند النصارى</u> لمحة موجزة عن التثليث :

قيل أن مرادهم من التثليث هو زعم أن الله تعالى جوهر واحد بثلاثة أقانيم أُقنوم الأب ، وأقنوم الابن، وأقنوم روح القدس ، وأنهم يقصدون بالأول الذات أو الوجود ، وبالثاني العلم أي الكلمة ، وبالثالث الحياة.

وأكثر فرقهم يقولون في صلواتهم لمريم العذراء "يا خطيبة الله يا ملكة السماء التي جميع الملائكة يسجدون لها وكل شيء يسبحها ، يا أم الله ، يا ابنة الله يا سيدتنا ارحمينا ، لك نسجد ، لك نرتل تسابيح من صميم قلوبنا" .

- وحدانية الله .
- لاهوت الأب والأبن والروح القدس.
- أن الأب والابن والروح القدس أقانيم يمتاز كل منهم عن الآخر منذ الأزل وإلى الأبد .
- أنهم واحد في الجوهر متساوون في القدرة والمجد.
- أن بين أقانيم الثالوث تمييزا أيضا في الوظائف والعمل.
- أن بعض أعمال اللاهوت تنسب في الكتاب المقدس إلى الأب والأبن وروح القدس بشكل عام وبعضها بشكل خاص .

ملخص عقيدتهم في التثليث وأدلتهم عليه :

أنهم يزعمون إقرارهم بوحدانية الله سبحانه ، وفي الوقت نفسه يقرون بتثليثه فهو واحد حقيقي وكذلك ثلاثة حقيقة وكل واحد منهم له أعماله الخاصة ، وهم في نفس الوقت في مجموعون في ذات واحدة ، ويتساوون في المجد والقدرة .

أدلتهم على التثليث

دليل نقلي : إن جميع الأناجيل تحث على التوحيد الحقيقي إلا أن هناك قولا في يوحنا وقد أختلف فيه ، لكن بعضهم يعتمد عليهم كدليل على التثليث، ورد في يوحنا (7:5) قوله (فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء ثلاثة هم واحد والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة الروح والماء والدم والثلاثة هم في واحد).

الرد على هذا الدليل

- أن هذه العبارة لم توجد النسخ اليونانية التي كتبت قبل القرن السادس عشر.
- أنها لا توجد في النسخ القديمة المعتمدة لديهم والتي طبعت بدقة.
- أنها لا توجد في جميع التراجم القديمة عدى اللاتينية .
- أنها لا توجد في معظم النسخ القديمة اللاتينية .
- إنها لم يعتمد عليها ولا يعتقد بها أحد من القدماء ومؤرخي الكنيسة.
- إن علماء البروتستانت أسقطوها من كتبهم ، كما وضع البعض عليها علامة الشك.

دليل عقلي:

"أنهم نظروا فوجدوا الله محدثا للمخلوقات فقالوا : إنه شيء لا كالأشياء المخلوقة حتى ينفوا عنه العدم ورأوا الأشياء قسمين إما حي وإما غير حي ، فوصفوه بأجلّهما وهي الحي ، ورأوا الحي ينقسم قسمين : إما ناطق أو غير ناطق ، فقالوا : إنه "ناطق" لينفوا الجهل عنه"

محاضرة : **حادي عشر** : **أصل عقيدة التثليث** .

عقيدة التثليث أدخلها بولس على الديانة المسيحية متأثرا بآلهة المصريين الثلاثة إذ أنه عاش وتعلم في الإسكندرية. وهي:

1. أوزيروس "الأب" 2-حوريس"الأبن". 3-إيزيس.

ولكنه حولها إلى :

1-الأب. 2- الإبن . 3- روح القدس.

كما أنه قد يكون تأثر بعقيدة البرهميين الذين يزعمون التثليث ويسمونه (تري مورتي).

دحض عقيدة التثليث : إبطال التثليث بأقوال المسيح .

احتارى النصارى في فهم عقيدة التثليث لأنها أصلا تنافي العقل ، فها هو بولس يقول عن التثليث : "الكلمة والروح صادران من الله أزلا".

ويقول قس آموري : "الأقانيم الثلاثة ليست هي الله بل هي كائنات سامية ، خلقها الله أولا لتقوم بتنفيذ أغراضه" .

محاضرة الثانية عشر : **الأقانيم الثلاثة تعريفها وأدلتهم عليها وبيان بطلان تلك الأدلة**.

النصارى يزعمون كما سبق بيانه بأن الله ذو ثلاثة أقانيم الأب، والابن، والروح القدس، وسنبين مرادهم بكل واحد من هذه الأقانيم ونبين بطلانه.

الأقنوم الأول: الأب.

المراد به: يراد بالأب عندهم: الذات الإلهية مجردة عن الابن والروح القدس، وهو بمنزلة الأصل والمبدأ لوجود الابن. مع أن هذا لا يعني لديهم أن الأب سبق الابن في الوجود بل الابن أزلي الوجود معه لم يسبق أحدهما الآخر. وليس له عمل عندهم إلا الاختيار والدعوة

أدلتهم على أبوة الله للمسيح تعالى الله عن قولهم:

وردت كلمة الأب لدى النصارى في العهد الجديد في مواطن عديدة وورد في بعضها نسبة أبوة الله للمسيح، منها ما ورد في إنجيل متى (32/10) "فكل من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا أيضا به قدام أبي الذي في السموات" .

الأقنوم الثاني: الابن:

المراد بالابن: عندهم كلمة الله المتجسدة وهو المسيح عليه السلام، ويزعمون أن الابن مساو للأب في الوجود، وأن الأب خلق العالم بواسطة الابن، وأنه الذي نزل إلى الأرض بالصورة البشرية فداء للبشر، وهو الذي يتولى محاسبة الناس يوم القيامة. تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً.

أدلتهم على أن المسيح ابن الله تعالى الله عن قولهم:

استدل النصارى على أن المسيح ابن لله بما ورد في الأناجيل من النصوص التي تنسب المسيح ابنا لله، ومن تلك النصوص ما ورد في إنجيل متى (16/16) من قول بطرس لما سأله المسيح عن نفسه ماذا يقول الناس عنه قال " أنت هو ابن الله الحي"

الأقنوم الثالث: الروح القدس:

وهو عندهم مساو للأب والابن في الذات والجوهر والطبع وهو في كلامهم روح الله الذي يتولى تأييد أتباع المسيح وتطهيرهم.

وقد استدلوا على قولهم بألوهية الروح القدس بأن الكتاب المقدس لديهم وصف الروح القدس بصفات لا يوصف بها إلا الله عز وجل فدل هذا عندهم على ألوهيته.

نكران العقل لعقيدة التثليث :

أن تقسيمهم للأقانيم الثلاثة يوضح لنا أنهم جعلوا لكل منهم وظيفة يختص بها عن غيره ، وأنه إذا تفرد أحد هذه الأقانيم بنفسه لا تكون له الألوهية، فلابد من اجتماع الثلاثة لتحصل هذه الألوهية ، كما أن التركيب في ذات الله سبحانه محال لأن المركب بحاجة لجميع أجزائه إذن فهو حادث .

وعلى زعمهم يكون الأب مكون الكائنات فقط والابن المخلص وروح القدس الذي يبحث الحياة وكل منهما عاجز عن فعل غيره فيكف يتكون الله تعالى من أقانيم عاجزة ؟

محاضرة الثالثة عشر : الصلب والفداء.

الصلب: هو التعليق على خشبة الصليب: واليهود والنصارى يعتقدون أن المسيح عليه السلام مات مصلوباً.

ويزعم اليهود أن المسيح كفر بالله لهذا حملوا عليه وطالبوا بدمه وزعموا أنه مات مصلوباً.

والموت على الصليب يستلزم اللعنة عندهم فقد ورد في سفر التثنية (22/21) "وإذا كان على إنسان خطيئة حقها الموت فقتل وعلقته على خشبة فلا تبت جثته على الخشبة بل تدفنها في ذلك اليوم. لأن المعلق ملعون من الله".

أما النصارى فهم يعتقدون كذلك أن المسيح مات مصلوبا إلا أنهم يعللون ذلك بأنه: صلب فداءاً للبشر لتخليصهم من خطيئة أبيهم آدم عليه السلام، وهي أكله من الشجرة التي نهي عنها، فانتقلت تلك الخطيئة إلى أبنائه، وأغضبت الله عليهم أيضاً، فكان لابد من وسيط يتحمل هذا الإثم ويرضى بأن يموت على الصليب، وهذا الوسيط المخلص في زعمهم لابد أن يكون ذا وضع متميز خال من الإثم والخطأ، ولا يكون

هذا إلا ابن الله – الذي هو الله في زعمهم – ثم لابد أن يكتسب الخطيئة عن طريق الجسد فهذا ما جعله يتجسد في صورة عيسى، ويخرج من بطن مريم ثم يموت على الصليب فداءاً للبشر، فيرضى الله بذلك عن بني آدم وترتفع عنهم تلك الخطيئة، لأنهم يزعمون أن الله جل وعلا منذ وقع آدم في الخطيئة، وهو غضبان على بني آدم بسبب الخطيئة، ولابد بناءاً على عدله أن يعذبهم، وهو بناءاً على رحمته يحب أن يرحمهم، فأنزل ابنه ليكون الوسيط والفداء الذي يقع عليه العدل فيعذب على الصليب حتى الموت فيكون موته فداءاً لبني آدم فيمكن بعد ذلك رحمة بني آدم لأن العقاب قد حل بالوسيط المخلص، فكان بهذا المسيح هو الذي جمع بين عدل الله ورحمته وفتح باب رحمة الله لخلقه مرة أخرى.

فتبين أن هنا أمران وهما: الصلب، والفداء فنبين ما يتعلق بكل واحد منهما:

الصلب:

قصة الصلب إجمالا كما وردت في الأناجيل:

يعتقد النصارى كما سبق بيانه أن المسيح مات مصلوباً. وقصة الصلب كما وردت في الأناجيل باختصار هي: أن المسيح عليه السلام طلبه اليهود ليقتلوه لأنه في زعمهم كفر بالله، فدلهم على مكانه أحد أتباعه وهو يهوذا الإسخريوطي بعد أن أغروه بالمال، فقبضوا عليه ليلة الجمعة بعد أن كان قد فرغ من صلاة طويلة تضرع وتوسل فيها إلى الله عز وجل أن لا يذيقه هذه الكأس، ثم ساقوه إلى دار رئيس كهنة اليهود الذي تحقق من أنه مستحق للقتل، ثم حمل إلى دار الوالي الروماني الذي حكم عليه بالصلب بناءا على رغبة اليهود، فصلب الساعة الثالثة صباحاً من يوم الجمعة ومات على الصليب الساعة التاسعة مساءا أي وقت العصر بعد أن صاح "إلهي إلهي لماذا تركتني".

ثم أُنِزْل من الصليب في تلك الليلة، وأُدِخْل قبرا بقي فيه تلك الليلة ثم نهار السبت ثم ليلة الأحد، ولما جاؤا إليه صباح الأحد وجدوا القبر خاليا وقيل لهم إنه قام من قبره ثم إنه ظهر لهم في الجليل وكلمهم وبقي معهم أربعين يوماً ثم ارتفع إلى السماء. وهم ينظرون إليه، هذا ما ورد في الأناجيل عن قصة الصلب اجمالاً.

الفداء

الفداء: هو اعتقاد النصارى أن موت المسيح كان كفارة لخطيئة آدم التي انتقلت إلى ابنائه بالوراثة.

أدلة النصارى على الفداء.

يزعم النصارى أن مستندهم في ذلك الكتاب المقدس ونورد فيما يلي بعض النصوص التي يستدل بها النصارى لهذه العقيدة منها:

1) "أنا هو الراعي الصالح، الراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف"2. يوحنا (11/10)

2) "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" يوحنا (16/3) .

3) " إن ابن الإنسان لم يأت ليُخْدَمْ بل ليَخْدِمْ وليبذل نفسه فدية عن كثيرين" مرقص (45/10) .

محاضرة رابعة عشر : هذا مما ورد في الأناجيل.

ومما ورد في كلام النصارى في العهد الجديد

1- في رسالة يوحنا الأولى (16/3) " بهذا أظهرت المحبة أن ذاك وضع نفسه لأجلنا".

2- قال بولس في رسالته لكورنثوس (3/15/1) "مات من أجل خطايانا حسب الكتب ".

بيان بطلان أدلتهم وكلامهم في الفداء:

الأدلة التي أوردها النصارى لا قيمة لها ولا اعتبار في مسألة الفداء لعدة أمور.

أولاً: أن الإستدلال بما ورد في الأناجيل فرع عن ثبوت صحة تلك الأناجيل وسلامتها من التحريف، وقد سبق بيان حال هذه الأناجيل وأن النصارى لا يملكون أدلة لثبوتها.

ومثلها في الضعف الرسائل الملحقة بها، وبولس الذي كثر كلامه عن الفداء في رسائله، كلامه غير مقبول، لأنه لم يشاهد المسيح، ولم يسمع كلامه فما ذكره لم يسنده عن الحواريين ولم يبين مصدره فيه فهو من قبل نفسه.

ثانياً: أن جميع النصوص التي يذكرونها في الدلالة على أن الصلب وقع فداءاً للبشر ليس فيها نص واحد يعين الخطيئة التي يزعم النصارى أن الفداء كان لأجلها، وهي خطيئة أبينا آدم التي انتقلت في زعم النصارى إلى ابنائه بالوراثة، فجميع النصوص لا تعين هذا الأمر ولا تحدده، مما يدل على أنها من مخترعات النصارى .

تمنياتي لكم بالنجاح